

## أصحاب المعالي والسعادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أود في البداية تسليط الضوء على أهمية قمة المستقبل التي نحضرها اليوم، والحاجة الماسة لمثل هذه القمة في هذا التوقيت. فنحن أمام فرصة لإعادة التأكيد على المبادئ المشتركة وتعزيز التعاون الدولي للتصدي للتحديات الحالية، من خلال أطر متعددة الأطراف أكثر فاعلية وتأثيرًا لتحقيق السلام، لا سيّما وأنّ التحديات التي يواجهها العالم تؤثر على التنمية المستدامة عالميًا.

من هذا المنطلق، سأعرض بإيجاز موقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية من ميثاق المستقبل:

أولاً: تشير المؤشرات الدولية إلى التباطؤ في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، حيث إن أكثر من 30% منها لم تحقق تقدماً يُذكر. ومع ذلك، فإن دول مجلس التعاون الخليجي قد وضعت التنمية المستدامة في مقدمة أولوياتها، لاسيما وأنّ الرؤى الوطنية للدول الأعضاء وبرامج العمل الخليجي المشترك تعكس التزام دول المجلس بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام

2030، واتفاقية باريس وخطة عمل أديس أبابا. كما تؤمن دول المجلس بأهمية دورها التنموي من خلال الشراكات الدولية لدعم الاستدامة والمساعدات الإنمائية، حيث يبرز دور المجلس في تقديم المساعدات الإنسانية لأكثر من 90 دولة حول العالم، كما أنني أشعر بالفخر كمواطن خليجي ساهمت دوله الخليجية في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة للعديد من دول العالم.

ثانيًا: يعرب مجلس التعاون عن تأييده لمبدأ تعزيز السلام والأمن الدولي الوارد في ميثاق المستقبل، ويؤكد دعمه لمبادئ الشرعية الدولية الداعية إلى حل الخلافات بالطرق السلمية، واحترام سيادة الدول. ومن هذا المنطلق، يشدد المجلس على ضرورة إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

ثالثًا: تعزيز النظام الدولي للأجيال الحالية والمستقبلية أمر بالغ الأهمية. وكما قال السيد أنطونيو غوتيريش، "لا يمكننا بناء مستقبلنا بنظام تم بناؤه لأجدادنا". لذا، يجب تضافر الجهود لمواكبة التطورات وضمان تلبية احتياجات الحاضر والمستقبل. مجلس التعاون على استعداد للتعاون مع كافة الأطراف لتنفيذ مخرجات قمة المستقبل.

رابعًا: وفي ختام هذه الكلمة، أود الإشارة إلى تطابق وجهات النظر ما بين مجلس التعاون وميثاق المستقبل، فيما يخص الأمن والسلام، حيث أطلقت دول الخليج رؤية مجلس التعاون للأمن الإقليمي مؤخرًا وهي الرؤية التي تتماشى مع ما جاء في ميثاق المستقبل، وغايتها تحقيق الأمن والسلام الدوليين.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

\*\*\*\*\*